

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم | حلقة 4 من برنامج النداء | الشيخ

د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم؟ حياك الله يا دكتور. حياك الله. ما شاء الله نحييك - [00:00:00](#)

الأناقة يا مولانا. الله يبارك فيك. نسال الله انه يجمعنا واياك بطاعته. اللهم امين. المسلم دائما لابد ان يكون حسن الثياب قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال. صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

وقال له رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة يعني هل ذلك من الكبر؟ مم. فقال الحديث ان الله جميل يحب الجمال. الكبر بطل الحق وغمط الناس. اي اذراء الناس واحتقارهم - [00:00:35](#)

نعم. ان يجمعنا واياك بطاعته. امين يا رب العالمين. بارك الله فيك. في الايات التي طرز بها صدر هذه الحلقة بكريم صوتكم الشجي النقي الله هدى وتقى لقوله تبارك وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. توقفنا في اللقاء المنصرم عند لفظة مغفرة - [00:00:53](#)

بداية ما معنى المغفرة الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. فاذن لي اخي الحبيب الدكتور محمد ان احبيك على هذا الطرح. اكرمك الله سيدي الكريم. واود ان - [00:01:13](#)
اخبرك وان ادهشك بانك حينما طلبت مني ان نتوقف عند المغفرة. نعم لنبحث عن الاسباب التي نستطيع من خلالها ان نحصل ونحقق المغفرة. نعم ادهشني هذا السؤال. بارك الله فضيلتك. حقيقة. اعزك الله سيدي الكريم. لانك بطرحك لهذا السؤال بهذه الكيفية - [00:01:35](#)

ولجت بنا بحرا زاخرا. الله اكبر. مليئا بالجواهر واللآلئ والدرر الله اكبر. نعم. وادخلتنا بستانا يانعا ماتعا مضمخا بالريحيق وبوركت. والزهر والثمر ووالله ادخلتنا محرابا مهيبا جليلا تصورت اني بل مع جميع اخواني واخواتي - [00:02:02](#)
نحتاج الى ان نقف فيه مرة بعد مرة. بعد مرة لنستلهم الدروس والعظات والعبر. الله. ايعقل الا نقف مع المغفرة فعلا هذه الوقفة المتأنية الطويلة لنبحث عن اسباب تحقيقها وتحصيلها - [00:02:30](#)

في كلام ربنا وكتاب ربنا وفي كلام وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. صلى الله فعدت بعد اللقاء الماضي لاعاود البحث والارجع ما شاء الله لسادتنا وائمتنا وعلمائنا جزاهم الله عنا خيرا. اللهم امين. فشعرت انني غرقت فعلا - [00:02:49](#)
في هذا البحر المليء باللواء باللآلئ والجواهر والضرر وظننت انني لم اتحدث عن المغفرة بهذا التأصيل الذي طرحته او طلبت ان نتناوله. الله بهذه الكيفية من قبل اكرمك الله يا مولانا دائما ابدا مفتاح خير. اكرمك الله منكم نتعلم وان يجعلك سببا لهذا الفتحة - [00:03:10](#)

وان يجعله خالصا لوجهه والقادر عليه. تأصيلك للامور والقضايا والمسائل تأصيلا لغويا بيني وبين حديثه ليربط بينه وبين التأصيل الشرعي. ربنا يرفع قدرك اخي الحبيب الدكتور محمد. نعم. كما ذكرت - [00:03:36](#)

في اللقاء الماضي المغفرة مصدر غفرة. نعم مصدر غفر. مم. والغفر في اللغة الستر والتغطية. نعم الستر فكل شيء غطيته وسترته فقد

غفرته. نعم. ومنه المغفر والمغفر هو الغطاء الذي يلبسه الفارس او الجندي او المقاتل على رأسه - [00:03:56](#)

ليتقي به ضربات السيوف والسهام نعم فاذا المغفرة اصلها الستر والتغطية. طبعاً. ولذا التكفير ايضاً معناه يستتر. احسنت. صحيح. نفس المعنى. فما الفرق جميل جداً في قوله تعالى ربنا يغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. احسنت احسنت احسن الله اليك. التكفير -

[00:04:25](#)

الكفر كما قال ابن فارس في مقاييس اللغة. مقاييس نعم. الكاف والفاء والراء اصل صحيح يدل على الستر والتغطية. هو نفس المعنى جيد ولذلك سمي العرب الليل كافر. نعم. لانه يستتر. يستتر كل شيء بظلامه وسواده. سمي الكافر كافراً. لانه يغطي ويحجب نعمة الله جل وعلا - [00:04:47](#)

يعني هي موجودة عنده مخلوق بها؟ نعم. الله اكبر. مفطور. كل الخلق حتى الكفرة كل البشر كل مولود يولد على الفطرة. هي فطرة توحيد. الله اكبر. هي فطرة الايمان ثم بعد ذلك تأتي المرحلة الثانية الا وهي مرحلة اجتياح الشياطين - [00:05:14](#)
فابواه يهودانه. مم. او ينصرانه او يمجسانه اما الفطرة فطرة الله التي فطر الناس الناس عليها. الله اكبر. لا تبديل لخلق الله. نعم. ذلك الدين القيم ان اكثر الناس لا يعلمون. نعم - [00:05:34](#)

لما استخدم قوله تبارك وتعالى اغفر اغفر مع الذنوب وكفر مع السيئات. بالمناسبة الفرق بين الذنوب والسيئات. جميل. اما الذنوب السيئات فمن العلماء من قال بانهما لفظتان اذا اجتمعتا افترقتا - [00:05:52](#)

واذا افترقا اجتمعا. بمعنى لو ذكرت لفظة الذنوب مفردة فهي تشتمل على الذنوب والسيئات معه جيد. واذا ذكرت لفظة الذنوب مع لفظة السيئات في موطن واحد اقتران بين فحينئذ قالوا يراد بالذنوب الكبائر ويراد بالسيئات الصغائر. ما دليلهم على ذلك؟ نعم. استدلووا بقول ربنا - [00:06:11](#)

جل وعلا ان اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. وندخلكم مدخلا كريماً. احسنت. احسنت فرق جل وعلا بين الكبائر والصغائر. فجعل الكبائر الذنوب وجعل السيئات. الصغائر. الصغائر. نعم. وايضاً استدلووا بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:42](#)

الصلوات الخمس. مم. والجمعة الى الجمعة ورمضان والى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. فدل على ان الذي كفر مم اصطفاً الصغائر. السيئات. وهي السيئات. نعم التكفير كلام فضيلتك بديع ورائع ويفتح اسئلة تسمح لي اه اتفضل. في القرآن ربنا سبحانه وتعالى يقول النبي واستغفر لذنبك. نعم. هل كان النبي - [00:07:10](#)

ذنب الله يبارك فيك. بارك الله فيك. على اي حال هذه القضية ذكر فيها علماؤنا اقوالاً كثيرة جداً. نعم استغفر ايضاً مغفرة يعني. نعم لكن مم. استغفار النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. استغفار رفعة مقام ودرجة عند الله جل - [00:07:38](#)
وعلى دليل ان الله وعده بانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر. الله! الله! ومع ذلك يأمره الاستغفار للترقي. يا الله اكبر. فاستغفار كل عبد بحسبه. هم. وعلى قدر ذنبه - [00:08:04](#)

بل ومن اهل الفضل من قال في قوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهتم طائفة منهم ان يضلوك وهم يضلون الا انفسهم وفي نفس السياق قال الله عز وجل له - [00:08:22](#)

واستغفر لذنبك ان الله كان غفوراً رحيماً من اهل الفضل من قال واستغفر اي واستغفر لهؤلاء الذين جاءوا ليبينوا لك خطأ وزورا في هذه القضية التي اتهم فيها يهودي بالسراقات ظلماً. نعم - [00:08:40](#)

فاستغفر لهم لعل الله ان يغفر لهم باستغفارك الله لهم. الله اكبر واستدلووا باية اخرى جميلة. هم. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك مم. مم. لهم هم لوجدوا الله تواباً رحيماً. مم - [00:09:09](#)

فلا شك ولا ريب ومن اهل العلم من سادتنا ايضاً من قال لا حرج في ان آت يستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه. نعم. فهناك بعض المواقف. ام هل لانه ترك الافضل مثلاً - [00:09:30](#)

عليه الصلاة والسلام. ان الظن في بعض المواقف يعني. انا ظني به صلى الله عليه وسلم. وبان الله جل وعلا ما قلناه ابداً. يقينا. وما

تركه ولا هجره ابدًا. يقينا. بل وبشره بأنه قد عصمه - [00:09:47](#)

عصمه من الناس. نعم. وعصمه في البلاغ عنه سبحانه وتعالى. نعم. ولذلك قرن العصمة بالبلاغ فقال جل وعلا يا ايها الرسول بلغ انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:10:02](#)

فجعل العصمة مقترنة بالبلاغ عنه سبحانه وتعالى. نعم. فكأنه بالبلاغ يعصم فرسول الله صلى الله عليه وسلم له مقامه عند ربه وله قدره وسلم ولا ينبغي على الاطلاق ان يقاس - [00:10:20](#)

الذنب الذي يقع فيه غيره عليه عليه الصلاة والسلام وهناك ايضا من علمائنا من قال قد يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويراد به غيره جميل. جدا. حين يقول ربنا جل وعلا يا ايها النبي اتق الله - [00:10:37](#)

الله اكبر وهل لم نحقق سيد المتقين التقوى؟ صلى الله عليه سيد المتقين. صلى الله عليه وسلم. حين يقول ربنا جل وعلا لنبينا يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن واصلوا العدة واتقوا الله ربكم - [00:10:58](#)

هذا خطاب للامة. نعم في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه المربي والنبي. نعم. والمبلغ والمرسل فهذه ايضا كلها اقوال لسادتنا. نعم. وفتحت بها ايضا علينا ان يجعلنا موفقين مسددين. يا رب زادك الله نعود الى - [00:11:16](#)

المغفرة والتكفير هل يراد بالمغفرة كما تقول بعض معجمات اللغة الستر بشيء قوي كما تفضلت في المغفر في الحرب وبالتالي يستخدم المغفرة مع الذنوب لانها اقوى تحتاج الى شدة اقوى؟ آه هكذا قال بعض سادتنا من اهل العلم بل ومن اهل اللغة. نعم. ولذلك - [00:11:35](#)

قالوا ذكرت المغفرة معاء الكبائر ومع الذنوب. نعم. وذكر التكفير مع السيئات. الصغيرة ولو اخذنا بالطرح الثاني معذرة لو اخذنا بالطرح الثاني الا وهو اذا اجتمع افترق واذا افترق اجتمعا. تمام. سنرى ان التكفير ايضا يشمل - [00:11:55](#)

والكبائر في مثل ماذا؟ كما قال الله عز وجل مثلا مم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح كفار. يدخل فيها الذنوب ويدخل فيها فتح الله عليك. احسنت. فتح الله عليك. نعم احسنت استدلال واستشهاد. هنا في الملاحظ في - [00:12:16](#)

هذه الاية الكريمة ان المغفرة جاءت نكرة بداية قبل ان ندخل الى اسباب المغفرة. نعم. فما دلالة تنكير المغفرة؟ مع انها جاءت في غير ما موضع من القرآن الكريم معرفة - [00:12:42](#)

حين تأتي لفظة المغفرة نكرة؟ نعم في سياق النص القرآني في بعض المواطن كما تفضلت. فانها تفيد الشمول وتفيد العموم. نعم تفيد الشمول اي الله جل جلاله من اسمائه الغفور والغفار - [00:12:55](#)

وهما من ابنية المبالغة ومعناها السائر لذنوب وعيوب عبادهم مهما كثرت كم من ونوعه. نعم حينئذ تأتي المغفرة منكرا او نكرة في السياق لتفيد هذا الشمول وهذا العموم الذي يغفر الله عز وجل به كل الذنوب ويستتر الله عز وجل به كل - [00:13:17](#)

كل العيوب في اي ساعة من ليل نهار مهما كان كم الذنب اي كثرة الذنب او الذنوب. نعم. ومهما كان نوع الذنب ما دام حقق التوحيد ولم يقع في مستنقع الشرك كما سنبين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [00:13:44](#)

ما دون ذلك. لمن يشاء. نعم. سبحانه وتعالى. نعم. وبالتالي اتصف ربنا بأنه واسع المغفرة. نعم. ما اجملها من اية. بورك. ان ربك واسع المغفرة بسرعة واسع المغفرة. لمن يا مولانا - [00:14:04](#)

للخلق جميعا حتى من كفر به اذا اسلم انا ساذكر لحضرتك الان سببا قد لا يخطر على بال الكثيرين من اسباب المغفرة في حينه. نعم باذن الله تعالى. الا وهو - [00:14:18](#)

ان الاسلام بعد الكفر بعد الكفر من ترك الكفر واسلم غفر الله ما قد سلف غفر الله له ما قد سلف. الله اكبر. وساذكر لك ادلة رقراقة باذن الله تعالى. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. الله - [00:14:35](#)

يغفر لهم. ما قد. ما قد سلف. كله يغفر الله له كل ذنوبه يا ارحم وخذمني اعجب من المغفرة بل ويبدلوا سيئاتهم حسنات بل ويبدلوا سيئاتهم حسنات. اه. وفجراتهم حسنات. يا الله! الم يقل رب الارض والسماوات؟ نعم - [00:14:56](#)

حينما تحدث في اخر الفرق ان في اخر الفرق ان مع الله الها اخر. مم. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب. وامن - [00:15:23](#)

وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. حسنات. حسنات. الله! السيئات تبقى حسنات بل ومن اعجب واجمل وارق ما قرأته السنة الصحيحة وغيره. ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم - [00:15:43](#)

اخر رجل دخولا للجنة وخروجا من النار. نعم. رجل يؤتى به. فيقول الله عز وجل لملائكته. نعم. اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوه عنه كبرها. الله اكبر. فتعرض لي صغر الذنوب - [00:16:03](#)

فيقال له عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا فلا ينكر من ذلك شيئا لا ينكر من ذلك شيئا فيقول الله جل وعلا لك مكان كل سيئة حسنة وعرض الصغائر. نعم. السيئات - [00:16:20](#)

لك مكان كل سيئة حسنة. حسنة فالعبد يطمع برحمتي وفضلي ورجائي. فيقول يا رب ان لي اعمالا لم ارها ها هنا. يقصد الكبائر. نعم رأى الصغائر قد بدلت حسنات. اذا حسنات الكبائر ستكون اعظم. الله اكبر. وهنا ضحك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:38](#)

حتى بدت الله اكبر فالله جل وعلا اكرم من ان يلجأ اليه عبد ايا كان. اه. وفي اي وقت وزمان كان وعلى اي ارض كان ان يلجأ اليه في اي ساعة من ليل او نهار دون ان يفتح له الباب ما لك - [00:17:01](#)

ما جاء مقبلا مخلصا صادقا نادما على ما مضى. معاها ربه على عمل الصالحات بعد اقرار التوحيد والالوهية لسيده ومولاه. وهو في غاية الحب والافتقار والذل والانكسار. بارك الله فيك واحسن - [00:17:21](#)

يا سيدي يعني اعلم انك بحثت وعلامة من خلال غوصك في آيات القرآن الكريم واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام ما الاسباب المؤدية الى المغفرة؟ حين طرحت عليها السؤال في اللقاء الماضي يا دكتور محمد. بارك الله فيك. وانا لا استحي ان اذكر ذلك. حاشاك مولانا اتعلم كل يوم ورب - [00:17:41](#)

ورب الكعبة على سبيل التواضع. نعم. ويعلم الله صدقي. اذا مر بي يوم ولم اقتبس هدى ولم استفد علما فما ذاك من عمره. نعم فحين عدت وبحتت واستقرأت القرآن الكريم - [00:18:04](#)

وقفت على في حدود قدراتي. نعم على خمسة عشر سببا في القرآن فقط. الله اكبر. ذكرها ربنا جل وعلا صريحة. هناك اسباب اخرى. نعم قد تكون. تلميحا يعني. تلميحا. نعم - [00:18:28](#)

تفهم من السياق. مم. لكن ذكر الله جل وعلا. الله اكبر. خمسة عشر سببا وقفت عليها انا. قد يقف غيري على اكثر من ذلك يقينا في القرآن الكريم. نعم. ووقفت على ضعف هذا العدد في السنة المطهرة. الله اكبر. وان وقفنا مع هذه الاسباب سببا سببا - [00:18:44](#)

في القرآن نحتاج الى رمضان اخر ولا اكون مبالغا وانا قلت والله جزى الله اخي الدكتور محمد خيرا. رضي الله عنك وارضاك. موضوع المغفرة اعزك الله. التي هي الغاية كيف لا تتناولها طيلة السنوات الماضية - [00:19:05](#)

عبر برنامج تلفزيوني في هذا الشهر الكريم. اه. ليقف المسلمون والمسلمات على الاسباب القرآنية والنبوية التي يستطيعون ونحن معهم من خلالها ان نحصل المغفرة من فلا جزاء بعد المغفرة الا الجنة. اللهم يا رب الى وجه ربنا - [00:19:26](#)

في جنات ونهر صدق عند مليك مقتدر. اللهم امين. احسن الله اليك ان نبدا فيهم في الحلقة القادمة باذن الله تعالى. نصيحة من فضيلتكم لي وللامة بما تنصحننا نصيحتي فتحت بها علي الان الا وهي بارك الله فيكم واحسن الله اليك. لا تضع ساعة - [00:19:50](#)

ان كنت فارغا من عمل للدنيا الا ووظفها في البحث عن عمل اخر يقربك من الآخرة ابحت اقرأ والان اصبح الامر ميسرا جدا. صحيح. تستطيع بلمسة اصبع ان تدخل الى بحور من العلوم. نعم. وبحور من المعاني والمعارف - [00:20:09](#)

ما عليك فقط الا ان تكتم لفظة المغفرة. او مغفرة ابحت عنها. نعم صحيح. ستجد من التفاسير ومن اقوال اهل الفضل واهل المعرفة واهل العلم والعرفان. فضيلتك منهم يا مولانا. اللهم اجعلنا منهم واياك - [00:20:35](#)

ستجد المعاني الكثيرة فنصيحتي لاولادي لا تضعوا الاوقات في هذا اللعب اللعب الذي لا ينتهي ولا ينقطع على الهواتف المحمولة وعبر المواقع. مم. الله. انا اتألم ورب الكعبة حينما اردنا من ابنائي يمكث والهاتف في يده اربع ساعات وخمس - [00:20:50](#)

خمس ساعات. الله اكبر. نعم. يلعب لعبة معينة انا لا اعرفها. اقول يا ولدي انا لا امنعك من اللعب لكن لا تضيع عمرك. لا تضيع وقتك فالايام تمضي بسرعة. والاشهر تجري وراءها. نعم. تسحب معها السنين وتجر خلفها الاعمار. وتطوى حياة جيل بعد جيل - [00:21:12](#) وبعدها ساقف الجميع بين يدي الملك الجليل للسؤال عن الكثير والقليل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن من يعمل مثقال ذرة شرا يره. الله! احسنت نصحا وزادك الله علما وفهما. القرآن الكريم. امين. مشاهدينا الكرام اشكر حضراتكم واشكر باسم - [00:21:34](#) جميعا ضيفنا الكريم العالم العلامة الفضيحة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى يضمن لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين اداكم - [00:21:54](#) ورب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداؤه قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايها ايها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان امن - [00:22:15](#) للخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:23:05](#)